العطف على عاملين مختلفين نحو قولهم ما كل سوداء تمرة ولا
بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء وقوله تعالى والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة اي وللذين قوله **التوكيد تابع**
يشمل جميع التوابع وقوله يقرر امر المتبوع اي ما يتعلق
به من نسبة الفعل اليه او كونها شاملة عامة فالتكرير لفظا ومعنى
يقرر ما يتعلق بالمتبوع من اتصافه بكونه منسوبا اليه الفعل
والفاظ الشمول تقرر ما يتعلق بالمتبوع من اتصافه بكون
ما نسب اليه عاما لاجزائه شاملا ومعنى التقرير ههنا ان
يكون مفهوم التاكيد ومؤداه ثابتا في المتبوع ويكون لفظ
المتبوع يدل عليه صريحا كما كان معنى نفسه ثابتا في زيد
في قولك جاءني زيد نفسه اذ يفهم من زيد نفس زيد
وكذا كان معنى الاحاطة الذي في كلهم مفهوما من القوم في جاءني
القوم كلهم اذ لا بد ان يكون القوم اشارة الى جماعة معينة
فيكون حقيقة في مجموعهم ثم ان التاكيد يقرر ذلك الامر
والمعنى اي يجعله مستقرا متحققا بحيث لا يظن به غيره
فرب لفظ دال وضعا على معنى حقيقة فيه ظن المتكلم بالسامع
انه لم يحمله على مدلوله اما لغفلته او لظنه بالمتكلم الغلط او
لظنه به التجوز وقوله في النسبة او الشمول بيان للامر
المراد به صفة المتبوع وشانه كما يقال شانك في العلو اعظم
من ان يوصف وامري في الفقر ظاهر اي في باب العلو وباب
الفقر فالمعنى يقرر امر المتبوع في باب كونه منسوبا اليه وفي
باب كون النسبة شاملة عامة لافراده فعلى هذا يخرج عن
حد التاكيد نحو قوله تعالى انما هو اله واحد فان واحد
دال على فرد وحقق امر متبوعه وهو الوحدة لكن لم يكن ذلك

٨٦

الامر من باب كون امر المتبوع منسوبا اليه قال المص يدخل في حد
عطف البيان في قولنا يقرر امر المتبوع ويخرج بقولنا في
النسبة او الشمول واعترض الرضي وقال ان سائر التوابع خرج
من قوله يقرر امر المتبوع قوله **وهو لفظي ومعنوي فاللفظي**
تكرير لفظ الاول مثل جاء زيد زيد ويجري في الالفاظ كلها
اسماء كانت او افعالا او حروفا مفردة كانت او جملا او غيرها ذكره
فالاسماء كما مثل في الظاهر ومثاله في الضمير المرفوع المتصل ضربت
ضربت كررت العامل لما لم يمكن تكرير الضمير متصلا بدونه وقد جوز
في تكرير الضمير المتصل وجها آخر غير تكرير العامل وهو ان تكرره
منفصلا فتقول في المرفوع ضربت انت وهو من باب تكرير اللفظ
وان كان الثاني مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة
وتقول في المجرور مررت بك انت وبه هو لانه لا ضمير للمجرور منفصل
حتى يؤكد به فاستعير له المرفوع وتكرره مع عماده نحو بك
بك واما المنصوب المتصل فاصله ان لا يؤكد الا بالمنصوب
المنفصل اذ للمنصوب ضمير منفصل فتقول رأيتك اياك ورأيته
اياه لكنهم كما اجازوا تاكيده بالمنصوب المنفصل اجازوا تاكيده
بالمرفوع المنفصل نحو رأيتك انت ورأيته هو لقوة المرفوع
واصالته اذ المرفوع قبل المنصوب والمجرور فتصرف فيه اكثر و
ان كررته مع عماده قلت رأيتك رأيتك وضربك ضربك والافعال
نحو ضرب ضرب زيد والحروف مثل ان ان زيدا قائم ومرارا
يؤيد بين ان كررته مع عماده والمختار عند الثاني بضمير
معمول الاول الظاهر نحو ان زيدا انه قائم وزيد قائم
في الدار فيها والجمل نحو قوله تعالى ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا وقد يكون مع التاكيد اللفظي عاطف

مثل الظرف والعامل والمجرور
وضعا ونطقا به